بحسب طاقتك فقمت وقلت

أقسم بالبيت العتيق ذي الحرم   والطائفين العاكفين في الحرم

إنك نعم من إليه نحتكم   وخير قاض في الأعاريب حكم

فاسلم ودم دوم النعام والنعم

فأجاب من غير روية ولا عقد نية وقال

جزيت عن شكرك خيرا يا ابن عم   إذ لست أستوجب شكرا يلتزم

شر الأنام من إذا استقضى ظلم   ثم من استرعى فلم يرع الحرم

فذان والكلب سواء في القيم

ثم إنه نفذ بين يدي من سلم الناقة إلي ولم يمنن علي فرحت أجر ذيل الطرب وأقول يا للعجب. قال الحرث بن همام فقلت له تالله لقد أطرفت وهرفت بما عرفت فناشدتك الله هل لقيت أسحر منك بلاغة وأحسن للفظ صياغة فقال اللهم نعم فاسمع وأنعم كنت عزمت حين أتهمت على أن أتخذ ظعينة لتكون لي معينة فحين تعين الخطب وكاد الأمر يستتب أنكرت فكر المتحرز من الوهم المتأمل كيف مسقط السهم وبت ليلتي أناجي القلب المعذب وأقلب العزم المذبذب إلى أن أجمعت على أن أسحر

وأشاور أول من أبصر فلما قوضت الظلمة أطنابها وولت الشهب أذنابها غدوت غدو المتعرف وابتكرت ابتكار المتعيف فانبرى لي يافع في وجهه شافع فتيمنت بمنظره البهيج واستقدحت رأيه في التزويج فقال أوتبغيها عوانا أم بكرا تعانى فقلت اختر لي ما ترى فقد ألقيت إليك العرى فقال إلي التبيين وعليك التعيين فاسمع أنا أفديك بعد جفن أعاديك أما البكر فالدرة المخزونة والبيضة المكنونة والثمرة الباكورة والسلافة المذخورة والروضة الأنف والطوق الذي ثمن وشرف لم يدنسها لامس ولا استغشاها لابس ولا مارسها عابث ولا وكسها طامث ولها الوجه الحيي والطرف الخفي واللسان العيي والقلب النقي ثم هي الدمية الملاعبة واللعبة المداعبة والغزالة المغازلة والملحة الكاملة والوشاح الطاهر القشيب والضجيع الذي يشب ولا يشيب. وأما الثيب فالمطية المذللة واللهنة المعجلة والبغية المسهلة والطبة المعللة والقرينة المتحببة والحليلة المتقربة والصناع المدبرة والفطنة المختبرة ثم إنها عجالة الراكب وأنشوطة الحاطب وقعدة العاجز ونهزة المبارز عريكتها لينة وعقلتها هينة ودخلتها متبينة وخدمتها مزينة وأقسم لقد صدقت

Copyright © King Saud University